

63 من 25/شرح قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة /المعظم من المخلوقات/ صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة الامام المجدد احمد ابن تيمية الحراني رحمه الله. الدرس السادس والثلاثون. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وان قال قائل بل انا اسأله او اقسم عليه بمعظم دون معظم من المخلوقات - [00:00:20](#)

ثم الانبياء دون غيرهم او نبي دون غيره كما جوز بعضهم الحلف بذلك او الانبياء والصالحين دون غيرهم قيل له بعض المخلوقات وان كان افضل من بعض فكلها مشتركة في انه لا يجعل شيء منها ندا لله تعالى - [00:00:38](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الكلام في الرد على من يسألون الله بخلقه توسلون اليه بخلقه وان هذا امر لا يجوز لكن لو قال قائل انا لا اتوسل بكل الخلق وانما اتوسل - [00:01:02](#)

ببعض المعظمين منهم ببعض المعظمين منهم فالجواب ان يقال الله جل وعلا لا يشرك معه احد ولا يرضى ان يشرك معه احد من خلقه مهما بلغوا من التعظيم والافضلية لا شك ان بعض الخلق افضل من بعض - [00:01:38](#)

ولكن هذا لا يجيز ان نتوسل للافضل لان هذا شرع دين لم يأذن به الله الله لم يشرع لنا ان نتوسل اليه باحد من خلقه مهما بلغ من المنزلة عنده لا الملائكة ولا - [00:02:11](#)

الرسول ولا اولو العزم وايضا السؤال ببعض المعظمين دون بعض هذا تخصيص بلا دليل فاما ان يجوز السؤال بهم جميعا واما ان يمنع السؤال بهم جميعا اما انه يخص بعضهم دون بعض - [00:02:35](#)

فهذا لا دليل عليه نعم قيل له بعض المخلوقات وان كان افضل من بعض وكلها مشتركة لانه لا يجعل شيء منها ندا لله تعالى. نعم الله جل وعلا لا يرضى - [00:03:03](#)

ان يجعل له ندا اي شريكا ومثيلا من خلقه ولو بلغ من فضيلة ما بلغ نعم فلا يعبد ولا يتوكل عليه ولا يخشى ولا يتقى ولا يصام له ولا يسجد له ولا يرغب اليه - [00:03:24](#)

ولا يقسم بمخلوق نعم مهما بلغ من الافضلية فانه لا يركع ولا يسجد له ولا يصام له ولا يعمل له اي عبادة العبادة حق لله وحده دون غيره نعم ولا يقسم بمخلوق كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:48](#)

بالمخلوق فلا يجوز على المخلوق فكيف على الخالق الحلف بالمخلوق لا يجوز مطلقا لا فيما بين الخلق بعضهم مع بعض ولا ان يحلفوا بالمخلوق على الخالق وهذا اشد قلنا اسألك بفلان - [00:04:21](#)

فانك اقسمت على الخالق بالمخلوق نعم ولا يقسم بمخلوق كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت من كان حالفا فليحلف بالله - [00:04:44](#)

او ليصمت ولا يحلف بغير الله سبحانه وتعالى نعم وقال لا تحلفوا الا بالله هذا حصر لا تحلفوا الا بالله. هذا حصر لانه لا يجوز الحلف الا بالله وسؤال الله باحد من خلقه هذا حلف - [00:05:07](#)

الف على الله نعم وفي السنن عنه انه قال من حلف بغير الله فقد اشرك من حلف بغير الله فقد اشرك لان الحلف تعظيم بالمحلف

تعظيم للمخلوف والتعظيم انما هو لله سبحانه وتعالى. نعم - 00:05:32

فقد ثبت بالنصوص الصحيحة الصريحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يجوز الحلف بشيء من المخلوقات لا فرق في ذلك بين الملائكة والانبياء والصالحين وغيرهم ولا فرق بين نبي ونبي - 00:05:56

من حلف بغير الله بغير الله كائنا من كان يصدق على الملائكة ويصدق على الرسل على الانبياء وعلى الاولياء والصالحين نعم كله من فعله فقد اشرك نعم وهذا كما قد سوى الله تعالى بين جميع المخلوقات في ذم الشرك بها وان كانت معظمة - 00:06:16
فالله جل وعلا ذم الشرك لما الشرك بجميع المخلوقات وان كان بعضها معظما وله فضل وله مكانة فانه لا يجوز اشراكه مع الله لا بالحلف ولا بغيره نعم وهذا كما قد سوى الله تعالى بين جميع المخلوقات في ذم الشرك بها وان كانت معظمة. قال الله تعالى -

00:06:45

ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا - 00:07:16

ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون هذا رد على النصارى الذين اتخذوا المسيح الها مع الله والمسيح بشر المسيح بشر عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يقول للناس اتخذوني مع الله - 00:07:34

ما كان لبشر مسيح ولا غيره ان يقول ان يقول ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ما هذا اعظم هذا اعظم درجات التفضيل. يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة هذا اعظم درجات التفضيل - 00:08:05

ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله لا يقول هذا وان كان الله قد اعطاه هذه الفضائل العظيمة لان ما اتاه الله من الكتاب والحكمة والحكم والنبوة ينهى عن ذلك - 00:08:28

فكيف يخالفه كيف يخالف ما اتاه الله ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله كما تزعم النصارى ان المسيح يعبد من دون الله - 00:08:47

ولكن كونوا ولكن يقول للناس ويأمرهم يأمرهم بان يقول كونوا ربانيين كونوا ربانيين اي علماء عاملين بعلمكم عاملين بعلمكم الرباني هو العالم العامل بعلمه هذا هو الرباني والرباني ايضا يطلق على المربي - 00:09:11

الذي يربي الناس على العلم يربيهم بالعلم. ولكن كونوا ربانيين قبايين في تعليمكم للناس تربونهم على التوحيد واخلاص العبادة لله هذا الذي يأمر به النبي كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب - 00:09:39

وبما كنتم تدرسون وفي قراءة وبما كنتم تدرسون فهذا الذي جاءت به الانبياء عليهم الصلاة والسلام الربانية وهي اخلاص العبادة لله عز وجل وتربية الناس تعليم الناس هذا الشيء نعم فهذا فيه رد على النصارى - 00:10:03

الذين اتخذوا المسيح ربا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. اي اتخذوه ربا وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون - 00:10:30

نعم وقال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر يأمركم الاية الثانية ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا النبي لا يأمركم بهذا لا يليق بنبي من الانبياء فكيف بعيسى عليه السلام - 00:10:50

لا يليق به ان يقول للناس لا يقول لهم اتخذوني الها مع الله ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة الذين هم الذين هم عباد الله المقربون عنده ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين جميع جميع النبيين. اربابا من دون الله تعبدونهم - 00:11:13

تشركونهم مع الله سبحانه هذا لا يأمر به نبي من الانبياء الانبياء جاءت بالنهي عن ذلك والامر بالتوحيد ثم قال ايأمركم بالكفر؟ بعد اذ انتم مسلمون هذا لا يليق بالنبي انه يأمر بالكفر وهو عبادة غير الله - 00:11:45

والاشراك بالمسيح او غيره او الملائكة لا يليق بنبي ان يقول هذه المقالة ابدا نعم وقال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - 00:12:07

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان نورا نعم نعم قالت

طائفة من السلف كان اقوام يدعون المسيح والعزير والملائكة. فقال تعالى هؤلاء الذين تدعونهم عبادي يرجون رحمتي كما -

[00:12:26](#)

رحمتي ويخافون عذابي كما تخافون عذابي ويتقربون الي كما تتقربون الي نعم وقد قال الله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقيه فاولئك هم الفائزون تبين ان الطاعة لله ان الطاعة لله والرسول - [00:12:53](#)

في تفسير الاية قل ادعوا الذين زعمتم من دونه اي من دون الله غير الله هذا تحدي يتحداهم الله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الظر عنكم - [00:13:17](#)

ولا تحويل لانهم بشر او ملائكة عباد من عباد الله لا يستطيعون لا يستطيعون ان يرفعوا المرض اذا نزل ولا ان يحولوه من بلد الى بلد او من شخص الى شخص او من عضو في الانسان الى عضو اخر ما يستطيعون هذا - [00:13:41](#)

انهم عاجزون الا يملكون كشف الظر عنكم؟ يعني ازالته نهائيا ولا تحويل اي تحويل المرض من بلد الى بلد او من شخص الى شخص او حتى من عضو الى عضو ما يستطيعون. فاذا كان الرأس يؤلمك ما يستطيع البشر كلهم - [00:14:11](#)

ان يحولوا هذا الالم الى رجلك او الى يدك ابدا هذا كله راجع الى الله سبحانه وتعالى. فهذا تعجيز لالتهتهم التي يدعونها من دون الله فلا يملكون كشف الظر عنكم - [00:14:32](#)

ولا تحويل اذا لا يصلحون للعبادة انما يستحق العبادة من يملك كشف الظر او تحويله هذا الذي يستحق العبادة ثم بين سبحانه ان هؤلاء الذين تدعونهم مع الله وهو المسيح وامه - [00:14:49](#)

والعزير العزيز هذا من بني اسرائيل اختلفوا هل هو نبي؟ او عالم من علمائهم اولئك الذين يدعون ان يدعواهم المشركون الذين يدعواهم هؤلاء المشركون اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة - [00:15:17](#)

هم انفسهم محتاجون الى الله يتقربون الى الله يبتغون الى ربهم الوسيلة اي القرب منه سبحانه بطاعته فعيسى يتقرب الى الله وامه مريم تتقرب الى الله وعزير يتقرب الى الله. اذا هم عباد - [00:15:44](#)

فقراء الى الله سبحانه وتعالى فكيف يعبدون مع الله؟ اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمة ويخافون عذابه ولو كانوا الهة ما ولو كانوا الهة ما صاروا بهذه المثابة. يعبدون الله ويرجون رحمة ويخافون كان يملكونهم يملكون على زعمكم يملكون الرحمة - [00:16:08](#)

يملكون دفع الغضب فتبين ان انه لا يصلح ان يعبد احد مع الله. لانه عاجز وقيل في معنى الاية انها نزلت في قوم من المشركين كانوا يدعون ناسا من الجن - [00:16:40](#)

ناس من المشركين يدعون ناسا من الجن فاسلم الجن ولم يعلم الذين يعبدونهم انهم اسلموا فاخبر الله عنهم انهم اسلموا وعرفوا عجزهم وظعفهم ولجأوا الى الله فكيف تعبدونهم؟ وعلى كل حال هذا فيه بطلان - [00:17:05](#)

عبادة غير الله سبحانه وتعالى على كلا القولين نعم وقد قال الله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله هناك اشياء مشتركة بين الله ورسوله وهناك اشياء خاصة بالله الطاعة هذه مشتركة - [00:17:29](#)

ومن يطع الله ورسوله قطعهم مشتركة. الله جل وعلا قال واطيعوا الله واطيعوا الرسول وقال من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله - [00:17:50](#)

الطاعة تكون لله وتكون للرسول لان الرسول لا يأمر الا بطاعة الله سبحانه وتعالى اما الخشية والتقوى فانها خاصة بالله عز وجل ولهذا قال ويخشى الله ولم يقل يخشى الله والرسول - [00:18:10](#)

ويخشى الله ويتقيه يتقي الله ولم يقل يتقي الله والرسول فذكر الشيء المشترك وذكر الشيء الخاص بالله عز وجل فالخشية والتقوى خاصاني بالله لا لا يشارك الله فيها احد نعم - [00:18:29](#)

وقد قال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقيه فاولئك هم الفائزون. ولم يقل ويخشى الله ورسوله ويتقي الله ورسوله لان هذا خاص بالله لان هذا عبادة الخشية عبادة - [00:18:53](#)

والتقوى عبادة هي خاصة بالله سبحانه. ليس للرسول منها شيء. اما الطاعة فيطاع الرسول صلى الله عليه وسلم لانه مبلغ عن الله. نعم وتبين ان الطاعة لله والرسول. هم. فانه من يطع الرسول فقد اطاع الله - [00:19:08](#)

وبين ان الخشية والتقوى لله وحده فلم يأمر ان يخشى مخلوق ولا يتقى مخلوق. نعم. خصها بنفسه سبحانه وتعالى لان التقوى هو الخشية نوعان من انواع العبادة نعم وقال تعالى - [00:19:27](#)

ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله فقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله عظم اتاهم الله ورسوله. الايتاء يكون من الله ورسوله وهو اعطاء المال اعطاء المال والرزق يكون من الله ومن رسوله. الرسول يعطي بامر الله سبحانه - [00:19:47](#)

من الفية ومن الغنيمة ومن الرسول يعطي ولو انهم رضوا ما اتاهم الله لو انهم اي المنافقون عظم اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله ولم يقل حسبنا الله ورسوله فالحسب وهو وهو الكافي هو الله جل وعلا - [00:20:08](#)

الذي لله لا يشاركه فيه احد. نعم وقال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله. اه سيؤتينا الله من فضله ورسوله مشترك الايتام مشترك. وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم عنه - [00:20:31](#)

انتوها الايتام مشترك فالله يؤتي ويعطي والرسول صلى الله عليه وسلم يؤتي ويعطي بامر الله عز وجل اما الحسد فهو خاص بالله حسب وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله اي من عطائه - [00:20:54](#)

ورسوله يؤتينا ايضا نعم انا الى الله راغبون. شف انا الى الله راغبون. خص الرغبة بالله. وحصره انا الى الله راغبون. لا الى غيره ولم يذكر انا الى الله ورسوله - [00:21:14](#)

راغبون لان الرغبة نوع من العبادة والعبادة لا تصلح الا لله فاذا فرغت فانصب والى ربك ترغب الرغبة وهو الطمع في رحمة الله وفي الرزق وفي كل هذا عبادة لله عز وجل - [00:21:30](#)

نعم وقال الله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. اذا فرغت من من اشغالك انصب في طاعة الله واجتهد في طاعة الله اذل على ان المسلم ليس له فراغ - [00:21:51](#)

بل انه دائما في عمل لدينه ودنياه فاذا فرغت فانصب. ثم قال والى ربك اي لا الى غيره فارغب الرغبة نوع من انواع العبادة وهو خاص بالله ما قال ارغب الى الله والى فلان. نعم - [00:22:10](#)

فبين سبحانه وتعالى انه كان ينبغي لهؤلاء ان يرضوا بما اتاهم الله ورسوله. ويقولون حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون فذكر الرضا بما اتاه الله ورسوله لان الرسول هو الواسطة بيننا وبين الله في تبليغ - [00:22:32](#)

بامره ونهييه وتحليله وتحريمه ووعده ووعيده فالحلال ما حله الله فالحلال ما حله الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله والدين ما شرعه الله ورسوله. ولهذا قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - [00:22:56](#)

نعم فليس لاحد ان يأخذ من الاموال الا ما احله الله ورسوله. والاموال المشتركة كمال الفية والغنيمة صدقات عليه ان يرضى بما اتاه الله ورسوله منها وهو مقدار حقه لا يطلب زيادة على ذلك - [00:23:19](#)

نعم المال المشترك بين المسلمين وهو الفية والغنيمة والموارد المشتركة هذه لكل مسلم فيها حق لكل مسلم فيها حق لكن لا يأخذ اكثر من حقه لا يجوز لمسلم ان يأخذ اكثر من حقه - [00:23:38](#)

الذي فرض له فلا يخون بيت المال ويأخذ اذا تمكن او يأخذ من من الغنائم وهذا غلول وهذا اشد من اكبر الكبائر الغلو لا يأخذ من المغنم ينتهز الفرصة اذا تولى شيئا من اموال المسلمين لا يأخذ الا ما فرض له ولي الامر - [00:24:04](#)

ولا يخون يأخذ اكثر من حقه نعم ثم قال تعالى وقالوا حسبنا الله ولم يقل ورسوله. وهو الكافي هو الله عز وجل نعم فان الحسد هو الكافي والله وحده هو كاف عباده المؤمنين. اليس الله بكاف عبده؟ الله هو - [00:24:33](#)

ويخوفونك بالذين من دونه نعم كما قال تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين اي هو وحده حسبك وحسب من اتبعك من المؤمنين. ومن اتبعك من المؤمنين - [00:25:02](#)

معطوف على ظمير الخطاب حسبك ضمير الخطاب حسبك الله ومن اتبعك اي وحسب من اتبعك من المؤمنين هذا هو التفسير

الصحيح للاية اما من قال ان ومن اتبعك من المؤمنين معطوف على الله فيكون المعنى يا ايها النبي حسبك الله وحسبك من اتبعك من
00:25:20 -

المؤمنين هذا غلط هذا غلط الحسد خاص بالله سبحانه وتعالى فهو حسبنا ونعم الوكيل نعم اي هو وحده حسبك وحسب من اتبعك
من المؤمنين فيكون ومن اتبعك من المؤمنين معطوف على كاف الخطاب - 00:25:48

حسبك وحسب من اتبعك هذا هو التفسير الصحيح الواضح. نعم اي هو وحده حسبك وحسب من اتبعك من المؤمنين هذا هو القول
الصواب الذي قاله جمهور السلف والخلف كما بين في - 00:26:09

موضع اخر. نعم والمراد ان الله كاف للرسول ولمن اتبعه. فكل من اتبع الرسول فالله كافيه وهاديه. وناصره ورازقه يتوكل على الله
فهو حسبه. نعم. فالله كافيه وهاديه وناصره ورازقه - 00:26:27

ثم قال تعالى سيؤتينا الله من فضله ورسوله فذكر الايتاء لله ورسوله لكن وسطه بذكر الفضل. فان الفضل لله وحده سيؤتينا الله من
فضله ورسوله ففصل بين المتعاطفين بقوله من فضله - 00:26:47

ولم يقل من فضل الله ورسوله لان الفضل من الله وحده نعم لكن وسطه بذكر الفضل فان الفضل لله وحده بقوله سيؤتينا الله من
فضله ورسوله. ثم قال ثم قال تعالى - 00:27:10

انا الى الله راغبون. حصر الاربعة بالله ولم يقل انا الى الله ورسوله راغبون انظر الى اسلوب القرآن العظيم نعم الاسلوب البليغ نعم. ثم
قال تعالى انا الى الله راغبون فجعل الرغبة الى الله وحده دون الرسول وغيره من - 00:27:27

المخلوقات. نعم. فلا يرغب احد الا الى الله. والى ربك ترجع نعم فقد تبين ان الله سوى بين المخلوقات في هذه الاحكام ولم يجعل
لاحد من بين المخلوقات في هذه الاحكام - 00:27:50

في انها لا تعبد مع الله ولا يطلب منها شيء لا تقدروا عليه هل هذا يطلب من الله وحده؟ وان كان بعض المخلوقات افضل من بعض
وكونها متفاضلة لا يقتضي - 00:28:11

ان بعد بعضها يعبد مع الله وبشرك مع الله سبحانه وتعالى مهما بلغ من الفضل فان العبادة لله وحده لا شريك له بجميع انواعها ليس
لاحد فيها استحقاق لا ملك مقرب - 00:28:28

ولا نبي مرسل فضلا عن غيرهما جميع انواع العبادة خاصة بالله لا يستحقها احد من الخلق مهما بلغ من الفضل نعم فقد تبين ان الله
سبحانه سوى بين المخلوقات في هذه الاحكام - 00:28:48

لم يجعل لاحد من المخلوقين سواء كان نبيا او ملكا ان يقسم به ولا يتوكل عليه ولا يرغب ولا يخشى ولا يتقى. القسم
عبادة. الحلف عبادة للمحلف - 00:29:10

لانه تعظيم تعظيم للمحلف فلذلك قال صلى الله عليه وسلم من حلف بالله قد اشرك نعم فقال الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من
دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما - 00:29:28

لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له نعم ومما يدل على ان الخلق لا يملكون شيئا الا ما
اقدرهم الله عليه - 00:29:49

ولا يطلب منهم شيء الا في حدود استطاعتهم هذه الاية الكريمة التي تقطع يقول العلماء تقطع عروق الشرك من اصله قل ادعوا الذين
زعمتم من دون الله هذا تحدي هذا تحدي - 00:30:04

للمشركين ويدعو الذين زعمتم من دون الله. هذا التحدي قائم الى ان تقوم الساعة لكل مشرك على وجه الارض سواء من الاولين او
من الآخرين ويدعو الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك - 00:30:26

وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له اذا ما بقي شيء لان المدعو اما ان يكون مالكا لما يطلب منه او لا فان لم
يكن مالكا فاما ان يكون شريكا للمالك - 00:30:49

او لا فان لم يكن شريكا اما ان يكون وزيرا ومعينا للمالك او لا فان لم يكن وزيرا ولا معينا فعلى الاقل يكون شافعا ومتوسطا. وكل هذه

الامور منتفية قيمة من عبد من دون الله فلا يملك شيئا - [00:31:10](#)

وليس له اشتراك في السماوات ولا في الارض. الملك كله لله وليس معينا لله وليس معينا لله وظهيرا لله لان الله غني عن خلقه بقيت الشفاعة الشفاعة حق ولكن لا تكون الا باذن الله - [00:31:33](#)

فلا احد يشفع عند الله الا الا باذنه والله لم يأذن لم يأذن لهؤلاء المعبودات التي تعبد من دون الله ويتخذونها شفعا من دون الله بدون اذن الله سبحانه وتعالى. اذا بطل الشرك من اصوله ولم يبقى للمشركين متعلق - [00:31:56](#)

هذه الاية البليغة الوجيزة قطعت اصول الشرك من اصله كل مشرك تتحده هذه الاية ان يبين علاقة ما من يدعو ويعبده من المخلوقين. بهذه الامور الاربعة نعم فقد تهدد سبحانه من دعا شيئا من دون الله. تهدد يعني ان هذا الامر امر تهديد ما هو امر آ ما هو بامر ايجابي - [00:32:19](#)

او طلب ما هو بطلب وانما هو تهديد. وتحدي نعم وبين انهم لا ملك لهم مع الله ولا شركاء في ملكه. ليس ليس لهم ملك مستقل

السماوات ولا في الارض - [00:32:49](#)

فهل السماوات والارض مقسومة السماوات والارض هل هي مقسومة؟ بعضها لله وبعضها لغير الله حاشى وكلا السماوات والارض كلها لله ولا احد يدعي ان لهم شركة في السماوات او في الارض - [00:33:07](#)

ما احد يدعي ابدأ لان ملك السماوات والارض لله جل وعلا. والله ملك السماوات والارض نعم ولا شركاء في ملكه فان لم يكن له ملك مستقل فربما يكون شريكا للمالك - [00:33:26](#)

والله ليس له شريك من خلقه ليس له شريك من خلقه في سماواته وارضه ابدأ نعم فليست السماوات مشتركة بين الله وبين خلقه. وليست الارض مشتركة بين الله وبين خلقه - [00:33:46](#)

فان قلت اليس الناس يملكون المزارع ويملكون الدور نقول هذا ملك مؤقت ومستعار هذا ملك مؤقت ومستعار والله هو الذي ملكهم اياه وسيسلبه منهم اليس ملكا مستمرا ابدأ؟ نعم وانه ليس له عون ولا ظهير من المخلوقين. هذا - [00:34:03](#)

هذا القسم الثالث اذا لم يكن مالكا ولا شريكا للمالك ربما يكون انه مقرب عنده ومعين له ووزير له الله ليس له معين وليس له وزير ولا ظهير سبحانه وتعالى - [00:34:29](#)

نعم فقطع تعلق القلوب بالمخلوقات. نعم. رغبة ورهبة وعبادة واستعانة ولم يبقى الا الشفاعة. فاذا اردت ان تسد الطريق على عباد القبور اقرأ عليهم هذه الاية نقول لهم بينوا لي بينوا لي معبوداتكم هذي وهؤلاء الاموات - [00:34:48](#)

هل لهم ملك في السماوات والارض؟ هل هم شركاء لله؟ هل هم اعوان لله هل هم يشفعون عند الله بغير اذنه نعم ولم يبقى الا

الشفاعة وهي حق لكن قال الله الشفاعة حق ثابتة الكتاب والسنة لكن بشروط - [00:35:14](#)

ما هي بمطلقة بشرطين اذن الله للشافي ان يشفع ورضاه عن المشفوع فيه نعم ولم يبقى الا الشفاعة وهي حق لكن قال الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. الا لمن اذن له - [00:35:36](#)

اذا ما بقي شيء وهل اذن الله لهؤلاء الاموات والمقهورين انهم يشفعون حتى تطلبوا منهم الشفاعة اطلب الشفاعة من الله قل اللهم شفّع في نبيك شفّع في عبادك الصالحين. اطلب من الله لا تطلب من الميت قل اشفع لي - [00:35:58](#)

اطلب من الله ان يشفع فيك انبياءه ورسله وعباده الصالحين. لان الشفاعة ملك لله. والله يأذن بها لمن يشاء. نعم وهكذا دلت

الاحاديث الصحيحة في الشفاعة يوم القيامة اذا اتى الناس ادم واولي العزم واولي العزم نوح - [00:36:19](#)

ان وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عليهم الصلاة والسلام فيردهم كل واحد الى الذي بعده ثلاثة المسيح فيقول لهم اذهبوا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:36:42](#)

قال صلى الله عليه وسلم فيأتوني فاذهب الى ربي فاذا رأيته خررت ساجدا واحمد ربي بمحامد يفتحها علي لا احسنها الان فيقال لي اي محمد ارفع رأسك. وقلت اسمع وسل تعطى واشفع تشفع. قال فيحد لي حد - [00:37:01](#)

يحض فيحد لي فيحد لي حدا فادخلهم الجنة محل الشاهد يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع الرسول صلى

الله عليه وسلم ما ما شفع عند الله ابتداء وانما سجد بين يدي الله - [00:37:24](#)

وعظمه ودعاه فتضرع اليه حتى قال له الله يا محمد ارفع رأسك واشفع تشفع هذا مثل قوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم افضل الخلق - [00:37:48](#)

والذي كل اولو العزم احوالوا عليه عليه الصلاة والسلام لم يشفع ابتداء وانما شفع بعد اذن الله عز وجل فكيف بغيره نعم واشفع تشفع قال فيحد فيحد لي حدا ايضا ما يشفع كل الناس - [00:38:08](#)

وانما يشفع فيمن اذن الله للشفاعة فيه ولا يشبعون الا لمن ارتضى الا لمن ارتوى الله حد له حدا يشفع فيهم الامر كله لله نعم فيحد لي حدا فادخلهم الجنة وذكر تمام الخبر. نعم. فبين المسيح ان محمدا هو الشفيع المشفع - [00:38:30](#)

لانه تبين فبين المسيح ان محمدا هو الشفيع المشفع. المسيح لما قال اذهبوا الى محمد عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر بين ان محمدا هو الشفيع عند الله المشفع من الله سبحانه وتعالى - [00:38:57](#)

نعم ومع هذا الرسول لم يطلب الشفاعة ابتداء وانما سجد بين يدي ربه وتضرع اليه ودعاه حتى اذن له قال له ارفع رأسه نعم فبين المسيح ان محمدا هو الشفيع المشفع لانه عبد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ليغفر لك الله - [00:39:17](#)

ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما. هذا في اول سورة باول سورة الفتح. نعم وبين محمد عبد الله ورسوله افضل الخلق واوجه الشفعاء واکرمهم على الله تعالى انه يأتي - [00:39:43](#)

يسجد ويحمد لا يبدأ بالشفاعة حتى يؤذن له. نعم فيقال له ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع وذكر ان ربه يحج له حدا فيدخلهم الجنة نعم فهو لا يشفع الا بعد اذن الله - [00:40:07](#)

ولا يشفع الا فيمن حد الله له حدد الله له نعم وهذا كله يبين ان الامر كله لله. نعم. هو الذي يلزم الشفيع بالاذن له يكرم يكرم في مجموع الفتاوى يكرم وهو الصحيح. نعم - [00:40:25](#)

وهذا كله يبين ان الامر كله لله هو الذي يكرم الشفيع بالاذن له في الشفاعة. نعم. والشفيع لا يشفع الا في من يأذن الله له نعم. ثم يحج للشفيع حدا فيدخلهم الجنة - [00:40:50](#)

فالامر بمشيئته وقدرته واختياره نعم واوجه الشفعاء وافضلهم هو عبده الذي فضله الله على هو عبده الذي فضله على غيره واختاره واصطفاه وهو محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. واوجه - [00:41:06](#)

واوجه الشفعاء وافضلهم هو عبده الذي فضله على غيره واختاره واصطفاه بكمال عبوديته وطاعته وانايته وموافقته لربه فيما يحبه ويرضاه نعم. واذا كان الاقسام بغير الله والرغبة اليه وخشيته وتقواه ونحو ذلك هي من الاحكام التي اشتركت المخلوقات - [00:41:25](#)

فيها فليس لمخلوق ان يقسم به ولا يتقى ولا يتوكل عليه. وان كان افضل المخلوقات ولا يستحق انواع العبادة كلها لله الخشية والتقوى وانواع العبادة كلها خاصة لا يستحقها لا نبي ولا ملك ولا ولي ولا اي احد كلها خاصة - [00:41:51](#)

لله عز وجل فلا يتعلق الا بالله ولا يطلب ويخشى ويرجى ويخاف الا الله سبحانه وتعالى نعم ولا يستحق فلو ان هؤلاء الذين اتعبوا انفسهم مع الاضحية ومع القبور صرفوا جهدهم ووقتهم واموالهم في طاعة الله - [00:42:19](#)

وفي بيوت الله عز وجل لاستفادوا من عبادتهم ولكنهم صرفوها لغير الله ففسدوا خسرانا مبينا والعياذ بالله يبيكون ويتضرعون ويصيحون ويسافرون ويعتكفون عندها اياما وهم وهم في طريقهم الى النار - [00:42:48](#)

الا ان تابوا الى الله سبحانه وتعالى لو انهم انصرفوا هذه المجهودات وهذه في عبادة الله وفي بيوت الله لافازوا وافلحوا ولم يذهب اه عملهم سدى ولا تعبوا بدون بل في مضرة - [00:43:11](#)

نعم ولا يستحق ذلك احد من الملائكة والانبياء والنبي ولا يستحق ذلك احد من الملائكة والنبيين فضلا عن غيرهم من المشايخ والصالحين. هذا رد على القبوريين اذا كانت الملائكة والانبياء - [00:43:31](#)

لا يستحقون شيئا من العبادة ولا يملكون شيئا في السماوات ولا في الارض. ولا يشاركون الله في شيء فكيف بمن يتعلقون بالمشايخ

والطريقة هؤلاء لا عقول لهم ولا تفكير عندهم - [00:43:53](#)

ولا يتدبرون كلام الله لا يتدبرون كلام الله سبحانه وتعالى والا لو تدبروا كلام الله وفهموه لعرفوا الحق وقصروا على انفسهم التعب والعناء والمشقة الله جل وعلا قريب مجيب. يرى ويسمع - [00:44:13](#)

ويعلم سبحانه فليس بحاجة الى انك تروح لما المخلوقين تطلب منهم الوساطة عند الله ورفع حوايجك الى الله ارفعها انت ارفع حوائجك الى الله انت ارفع يديك الى الله واطلب الله واسأل الله وادعو الله ينزل الى سماء الدنيا كل ليلة - [00:44:34](#)
سبحانه وتعالى فيقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ لماذا؟ لا تحظر في هذه الساعة وتدعو الله سبحانه وتعالى بدون انك تروح لفلان ولا فلان ولا للقبر الفلاني ولا - [00:44:56](#)

لكن شياطين الانس والجن استحوذت على عقول كثير من الناس فصرفتهم عن الطريق الصحيح. هم بغير فائدة لا حول ولا قوة الا بالله. نعم فالسؤال لله تعالى بالمخلوقات ان كان بما اقسام به وعظمه من المخلوقات فيصوغ السؤال بذلك كله. والا هذا رجوع -

[00:45:16](#)

الى قوله اول ما بديت بالقراية اول ما بديت بالقراية يقول ها وش اول ما بديت؟ ايش قال؟ يقول سلمك الله. اول ما قرأت وان قال قائل وان قال قائل ها بل انا اسأله او اقسام عليه بمعظم دون معظم من معظم دون معظم. هنا يقول الشيخ ما - [00:45:42](#)
انك تخص بعض المعظمين دون بعض ادع اذا بكل المعظمين ولا تخص احدا بل ادع بكل الخلق كلهم خلق وكلهم عباد فلماذا تخص بعضهم دون بعض هو قصده الالزام بهذا الكلام - [00:46:04](#)

نعم ارجع الى ما وقفت فالسؤال لله تعالى بالمخلوقات ان كان بما اقسام به وعظمه من المقصود اقسام الله به نعم ان كان بما اقسام به وعظمه من يقولون هذه مخلوقات اقسام الله بها - [00:46:22](#)

فنحن فنحن نعظمها ونتوسل بها الله جل وعلا كما مر بكم اقسام بالليل والنهار والشمس والقمر والتين والزيتون اجل اعبدوا التين والزيتون واعبدوا كل شيء اقسام الله به هذا ما قاله احد - [00:46:39](#)

هذا ما اعبدوا الليل والنهار والشمس والقمر ما قاله احد هذا نعم يقول فالسؤال لله تعالى بالمخلوقات ان كان بما اقسام به وعظمه من المخلوقات فيصوغ السؤال بذلك فيصوغ السؤال يعني عندكم بكل ما عظمه الله واقسم الله به لماذا تخصون بعض آآ المعظم -

[00:46:59](#)

والمفضلين دون بعض هذا تحكم منكم. نعم. فهو يلزمهم بهذا الكلام المحشي استشكل هذا ولم يرجع الى كلام الشيخ السابق ليزول عنه الاشكال. نعم والا يقول هذا الكلام غير مستقيم الا مستقيم اذا رجعت الى اول الكلام فهو مستقيم - [00:47:23](#)

لكن غفل غفل حفظه الله عن الرجوع الى اول كلام الشيخ. نعم فالسؤال لله تعالى بالمخلوقات ان كان بما اقسام به وعظمه من المخلوقات فيصوغ السؤال بذلك كله؟ عندكم يعني يصوغ يعني يلزم - [00:47:49](#)

انه يسوغ السؤال بكل ما من اقسام الله به. وكل من عظمه الله وانتم لا تقولون بهذا نعم والا لم يكن سائغا ولم يجز ان يسأل بشيء من ذلك والتفريق في ذلك بين معظم والتفريق شف بالتفريق نعم - [00:48:06](#)

والتفريق في ذلك بين معظم ومعظم كتفريق من فرق فجوز الحلف ببعض المخلوقات دون بعض. وكما ان هذا فرق قم باطل فكذلك الآخر. ايوه نعم هذه النتيجة. نعم. ولو فرق مفرق بين من يؤمن به وبين من لا يؤمن به - [00:48:24](#)

قليل له فيجب الايمان بالملائكة والنبیین ويؤمنوا ولو فرق مفرق. ولو فرق مفرق بين من يؤمن نعم ولو فرق مفرق بين من يؤمن به اشكلوها بين من يؤمن به. لان الله امر بالايمان بالملائكة والرسول - [00:48:47](#)

الملائكة والرسول فهل نعبدهم؟ لان الله امر بالايمان بهم؟ نعم. ولو فرق مفرق بين من يؤمن به وبين من لا يؤمن به ولم يأمرنا ان نؤمن ببقية المخلوقات انما امرنا بالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله. امرنا بالايمان بالله وبرسوله. وبملائكته. نعم - [00:49:08](#)

ولو فرق مفرق بين من بين ما يؤمن به وبين ما لا يؤمن به قليل له فيجب الايمان بالملائكة والنبیین ويؤمن بكل ما اخبر به الرسول مثل منكر ونكير والحوار العين والايمان ليس خاصا بالملائكة والرسول الايمان - [00:49:32](#)

عام لكل ما اخبر به الرسول من امور الآخرة من القبر ونعيمه وعذابه وملائكة الموت ومنكر ونكير في القبر نعم فهل نعبدهم؟ لان الله امر بالايمن بهم نعم قيل له فيجب الايمان بالملائكة والنبين ويؤمن بكل ما اخبر به الرسول مثل منكر ونكير والحدور العين والولدان وغير ذلك - 00:49:53

افيجوز ان يقسم بهذه المخلوقات ان يقسم بهذه المخلوقات لكونه يجب الايمان بها لا يلزم لا يلزم من وجوب الايمان بهذه المخلوقات ان يجوز الحلف بها لا يجوز لا يلزم - 00:50:20

من وجوب الايمان بهذه المخلوقات ان يجوز الحلف بها نعم افيجوز ان يقسم بهذه المخلوقات لكونه يجب الايمان بها؟ ام يجوز السؤال بها كذلك؟ وكذلك لا يجوز السؤال بها توسل بها لان الله امر بالايمن بها - 00:50:39

نعم فتبين ان السؤال بالاسباب اذا لم يكن المسئول به سببا لاجابة الدعاء فلا فرق بين السؤال بمخلوق ومخلوق. كما لا فرق بين القسم بمخلوق ومخلوق وكل ذلك غير جائز. فتبين انه لا يجوز ذلك كما قاله من قاله من العلماء والله اعلم - 00:51:02

نعم واما قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا. نقف عند هذه نعم هذي من شبه من شبه المشركين انهم يقولون ان اليهود استفتحوا بالرسول قبل بعثته. فدل على انه يجوز التوسل بالانبياء. نعم - 00:51:27

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من قال وحياة النبي هل هذا حلف بغير الله؟ نعم. لان حياة النبي مخلوقة. حياة النبي مخلوقة ولا يجوز الحل المخلوق اما قوله تعالى لعمرك هذا خاص بالله جل وعلا يقسم بما شاء - 00:51:50

لعمرك اي حياتك حياة الرسول اقسام الله بحياة الرسول ونحن لا نقسم الا بالله عز وجل. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل النذر هل النذر لغير الله منه ما هو شرك اكبر ومنه ما هو شرك اصغر؟ النذر نعم لغير الله. النذر لغير الله كله شرك اكبر. لانه عبادة. فلا يجوز - 00:52:13

ينذر لغير الله. وليس فيه تفصيل. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل في قوله صلى الله عليه وسلم من كان حالفا الحديث هل يدل على ان الحلف لا لا يقدم عليه المرء الا للحاجة - 00:52:39

اي نعم من كان حالفا يعني من من احتاج الى الحلف من احتاج الى الحلف فليحلف بالله اما من لا يحتاج الى الحلف فانه لا يحلف يوقر له اليمين ويعظم اليمين نعم - 00:52:59

الله جل وعلا واحفظوا ايمانكم. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرتم حفظكم الله في الدرس ان الرغبة خاصة بالله وليست مشتركة بين الله ورسوله. الرغبة الرغبة ما هو بالرغبة الرغبة - 00:53:18

ولا ان ترغب في المال وترغب في الزوجة وترغب لا الرغبة لا يكون الا الى ويدعوننا رغبا ورهبا. نعم يقول ما معنى ذلك؟ وما معنى انها خاصة بالله؟ بينا هذا قلنا الرغبة ما هو بالرغبة. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله - 00:53:34

ما هو جزاء من يحلف بغير الله في الدنيا وفي الآخرة جزاؤه انه قد اشرك بالله هو معرض للوعيد لكنه ليس الشرك الاكبر ليس الشرك الاكبر وانما هو الشرك الاصغر - 00:53:53

فيكون معرض للعذاب نعم ان الله لا يغفر ان يشرك به هذا يشمل الشرك الاصغر فلا تشمله المغفرة لا بد يعذب. نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما معنى قوله ايهم اقرب في قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم - 00:54:08

اقرب؟ يعني يتسابقون ايهم يصل الى الله؟ قبل صاحبه؟ من شدة رغبتهم كل واحد يحب ان يكون هو اسبق من غيره نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله في حديث الشفاعة يقول المسيح عليه السلام اذهبوا الى محمد فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:54:31

ما حال الانبياء الآخرين؟ هل غفر لهم ما تقدم من ذنبهم وما تأخر الله اعلم لا ندري الله جل وعلا قال لمحمد صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر - 00:54:53

نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الراجح في العزير؟ هل هو نبي او عالم قالت اه اليهود عزير ابن الله لماذا؟ قالوا لان لانه لما تسلط اه ملك المجوس على بني اسرائيل في بيت المقدس واستولى عليها وافسد فيها - 00:55:08

اخذ التوراة واتلفها فلم يبق شيء من التوراة فلم يجدوها الا عند عزير حفظها على عن ظهر قلب حفظها عن ظهر قلب قالوا انه نبي.

ما وصل الى هذه الدرجة الا لانه نبي. بل غلوا - [00:55:38](#)

وقالوا هو ابن الله نعم والناس مختلفون هل هو نبي والا رجل صالح وعالم من علمائهم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله لماذا

يسمى عيسى عليه السلام بيسوع؟ وما معنى ذلك؟ لغتهم هذا لغة العبريين - [00:55:59](#)

لغة اه النصارى العبرية نعم نقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل المحبة خاصة لله او مشتركة بين الله ورسوله؟ هل المحبة؟ مم خاصة

لله او مشتركة بين العبادة خاصة بالله. المحبة التي معها ذل وانقياد - [00:56:19](#)

للمحسوب هذه خاصة بالله اما المحبة التي ليس معها ذل وانقياد فهذه مشتركة لانها محبة طبيعية كما تحب المال وتحب الزوجة

وتحب الاولاد لكن لا تذلل لهم تخضع لهم نعم - [00:56:43](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في قول بني اسرائيل لموسى عليه الصلاة والسلام ادع لنا ربك لننكشف عنا الرجس لنؤمنن لك هل

نسبتهم كشف العذاب الى موسى؟ هل في ذلك محذور شرعا؟ كشفت عنا بدعائك يعني - [00:57:00](#)

ادع لنا ربك لان كشفت عنا الرزق يعني بدعائك نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من يقول عليك وجه الله هل هذا حلف بغير الله؟

لا يجوز هذا ما هو بحلف هذا شفاعا جعلت وجه الله - [00:57:18](#)

شافعا عند المخلوق جعلت الله واسطة بينك وبين المخلوق وقد اغضب النبي صلى الله عليه وسلم الرجل الذي قال نستشفع بالله

عليك لان المشفوع عنده اعظم من الشافع نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل قول القائل حسبي الله عليك هل هذه هي صيغة

تفيد بانه يدعو عليه - [00:57:34](#)

ما ادري هذي ما هي بلهجة عربية الظاهرة هذا على لسان العوام حسبي الله عليك لو قال حسبنا الله او حسبي الله اما قولو عليك

هذي ما ما ادري عنها هل هي عربية او لا. نعم. حسبنا الله ما قال حسبنا الله عليهم - [00:58:02](#)

او حسبي الله ونعم الوكيل. نعم. تقول كذا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هناك مكان معين لهذا الدعاء وهو حسبنا الله

سيؤتينا الله من فضله ورسوله الايش؟ هل هناك مكان معين لهذا الدعاء - [00:58:21](#)

يدعى به يقول لشيء معين مكان معين مهوب هذا دعاء هذا رد على المنافقين الذين يلمزون الرسول صلى الله عليه وسلم في

الصدقات ولا يرظون بما يعطيهم كغيرهم من المؤمنين - [00:58:41](#)

لو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله يعني كفايتنا ورزقنا عند الله سبحانه وتعالى وليس رزقنا هو هذا الشيء الذي

نعطى من الفي او من الصدقات نعم - [00:59:02](#)

ان لم ان لم نعطى منها فاننا حسبنا الله يعطينا الله سبحانه وتعالى. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يستفاد من قول الله تعالى

فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا - [00:59:19](#)

ان المرض ينتقل من شخص الى اخر بامر الله نعم ينتقل المرض بامر الله سبحانه وتعالى. يعني قصدك العدوى تحصل بامر

الله سبحانه وتعالى لا بطبعها ولا بذاتها وانما الله هو الذي يدبرها وهو الذي ينقلها وهو الذي يكشفها - [00:59:34](#)

هو الذي ينزلها نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في حديث النبي صلى الله عليه وسلم افلح وابيه ان صدق. ما توجيهه هذا

الحديث؟ وهل فيه حلف بغير الله هذا اجابوا عنه بجوابين - [00:59:54](#)

افلح وابيه ان صدق اجابوا عنه بجوابين. الجواب الاول ان هذا كان قبل ان ينهى عن الحلف بغير الله كانوا في الاول يحلفون بغير الله

لم يمنعو من ذلك ثم انه نسخ هذا - [01:00:14](#)

ومنعوا من الحلف بغير الله. فيكون هذا قبل النسل والجواب الثاني ان هذا لم يقصد به الحلف وانما يجري على اللسان من لغو اليمين

هذا من لغو اليمين الذي يجري على اللسان بدون قصد - [01:00:31](#)

قال جل وعلا لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم وهو ما يجري على اللسان صورته صورة اليمين ولكنه غير مقصود لا يؤاخذكم الله

باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم. وفي الاية الاخرى بما عقدتم الايمان. اي قصدتم عقده - [01:00:49](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ورد في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لعمرى ما اعتمر رسول الله صلى الله

عليه وسلم نعم يجري هذا صار يجري على اللسان ولا يقصد به اليمين اصله يمين لكن صار يقال باللسان بدون قصد لليمين فهو من لغو اليمين. نعم - [01:01:11](#)

تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله تخصيص المرض في تفسير الضر في قوله تعالى يقول تخصيص المرض في تفسير الظر في قوله تعالى فلا يملكون كشف الظر عنكم هل هو خاص بالمرض؟ نوع من الضر. المرض نوع من من الضر - [01:01:34](#)
وقد يذكر بعض يذكر بعض الافراد للتمثيل فقط. وان كان المعنى اكثر نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هل تجوز زيارة قبر المسلم اذا كان قد بني على قبره وجعل - [01:01:55](#)

وهو لا يرضى بذلك لا ما يجوز لانك اذا زرتة وهو على هذه الصورة آآ صاروا يحتجون بك ويقولون انه زاره فلان ورضي به فلان واقره فلان فما دام عليه بنائة لا تزره ولكن تدعو له لو ما زرتة. تدعو لاختك المسلم ولو لم تزره - [01:02:15](#)
لكن ما دام عليه هذا المانع لا تذهب اليه نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز ان يطلق على النصارى لانهم مسيحيون؟ وهل ينكر على من يطلق عليهم ذلك - [01:02:39](#)

لا ما يجوز ان يقال مسيحيون يقال نصارى كما ذكرهم الله في القرآن حتى هم قالوا انا نصارى ما قالوا انه مسيحيون قالوا انا نصارى يطلق عليهم الاسم الوارد في القرآن وفي السنة. اما قولهم مسيحيون هذا تهرب - [01:02:54](#)
من الذنب الذي الذي علق بالنصارى وكذلك اليهود صاروا يسمون انفسهم باسرائيل. واسرائيل هو نبي الله يعقوب عليه السلام فهم تهربوا من ذكر اليهود لان اليهود ورد ذكرهم في القرآن مذموما وملعونين. فهم ارادوا ان يتهربوا من هذا - [01:03:14](#)
فنحن نسميهم اليهود ونسميهم النصارى ولا نسميهم إسرائيل ولا نسميهم المسيحيين. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم هذه المقالة؟ ان الاديان السماوية ثلاثة. الاسلام واليهودية والنصرانية ان كان قصده انه سوا وانه يخير الانسان انه يكون يهودي او نصراني او مسلم وانهم كلهم مسلمون فهذا من اعظم الظلال - [01:03:40](#)

والعياذ بالله والاحاد لان اليهودية والنصرانية نسخت بالاسلام فلم يبق الا دين الاسلام فقط الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم نسخت ولم يبق الا دين الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فليقبل منه. وفي الآخرة من الخاسرين. والاسلام بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:10](#)

هو ما جاء به فقط وما جاء به فقط فلم يبق دين غير الاسلام ومن كان على غير الاسلام فهو من اهل النار كائنا من كان نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله في حديث ابي هريرة رضي الله عنه المتفق عليه يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الانبياء دينهم واحد - [01:04:36](#)

وشرائعهم مختلفة. هل هناك فرق بين دين الانبياء وشرائعهم؟ نعم نعم. دين يعني العقيدة الدين هو العقيدة والتوحيد واحد كل الانبياء جاؤوا بالتوحيد والنهي عن الشرك كلهم جاؤوا بهذا واما الشرائع فهي على حسب مصالح العباد. يشرع الله شريعة ثم ينسخها - [01:05:01](#)

في شريعة اخرى الى ان جاء الاسلام فنسخ جميع الشرائع واستقر الاسلام في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم الله جل وعلا قال لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا المراد بالشرائع الشرائع العملية من الحلال والحرام والامر والنهي - [01:05:25](#)
نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هناك عجز تقول ان رجلا من الجن يأمرها باوامر منها ان ان تتبخر في يوم كذا وكذا وتزعم انه لم لم يأمرها قط بالكفر - [01:05:48](#)

وهي تطيعه منذ اربعين سنة وقد استسلمت له بالطاعة فما حكم هذه الطاعة من حيث العقيدة هذه شرك بالله عز وجل عليها ان تتوب الى الله وان تخلص العبادة لله والطاعة لله تتبرأ من هذا الشيطان هذا - [01:06:05](#)
قال هذا شيطان من شياطين الجن فلا تطعه لا طاعة الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا من الجن ولا من غيرهم - [01:06:23](#)
نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله بعض الناس يكثر من طلب الدعاء له ممن يظن فيه الخير فما الحكم في ذلك جائز مع طلب

الدعاء من غيرك جائز لكن الاولى - [01:06:41](#)

ان تدعو انت ولا تحتاج الى دعاء الناس نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله الحلف بغير الله. هل هناك حالات يكون فيها شركا اصغر؟ حالات يكون فيها شركا اكبر؟ نعم ذكر - [01:06:55](#)

انه اذا كان يعظم المحلوف به مثل ما يعظم الله هذا شرك لك اما ان كان لا يعظم المحلوف به كتعظيم الله هذا شرك اصلا وبعض القبوريين اذا امرته ان يحلف بالله حلف مئة يمين في مجلس واحد وهو كاذب - [01:07:10](#)
واذا امرته ان يحلف بالضريح او بالقبر فانه ينتفض من الخوف ويرتعد ولا يحلف وهو كاذب ابدًا هذا يعظم المخلوق اعظم مما يعظم الله هذا لا شك انه شرك اكبر - [01:07:32](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل القول على الله بغير علم اشد من الشرك وهل الآية قوله سبحانه قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا - [01:07:47](#)
وبالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. هل هذه الآية مرتبة حسب شدة المعصية من الاقل الى الاشد؟ نعم القول على الله بغير علم اعظم من الشرك والشرك نوع من انواع القول على الله بغير علم. الشرك هو من القول على الله - [01:08:03](#)
بغير علم فالقول على الله بغير علم يشمل الشرك وبغيره نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله هذا سائل يقول زوجتي حامل منذ ثلاثة اشهر وقد اكتشف الاطباء في الجنين ان فيه مرض - [01:08:25](#)

المنغولي وهي تريد الاجهاض خوفا من الابتلاء بهذا الطفل. فما حكم ذلك لابد ان تأتي بتقرير من لجنة طبية معتمدة فترفعه الى دار الافتاء وينظرون فيه ينظرون في التقرير نعم ويخبرونها بالحكم الشرعي ان شاء الله. نعم - [01:08:42](#)
يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله انا طالب علم وقد بلغني خبر وفاة والدي بالامس رحمة الله عليه. والسؤال هل لي ان ان اصلي على قبره صلاة الجنازة عندما اذهب في الاجازة - [01:09:07](#)
اذا كان الوقت قريبا من الوفاة؟ نعم تصلي على قبره اما اذا كان الوقت متأخرا ولم تصل الا بعد مدة يكفي الدعاء لا تصلي على القبر لانه فات الاوان تقتصر على الدعاء له - [01:09:23](#)
نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يجوز الصلاة على الميت قبل ان يغسل؟ ام ان الصلاة لا تجوز الا بعد تغسيله من حين تخرج روح الميت تجوز الصلاة عليه - [01:09:39](#)

ولكن كونه بعد التغسيل احسن واتم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من يذهب الى السحرة الذين يزعمون انهم يرقون الناس بطلاسهم وخزعبلات يحتجون بان هناك اشخاص مقعدين لهم سنوات عديدة - [01:09:54](#)
وكذلك هناك من فيهم امراض باطنية لا تعرف. وزالت بعد ذهابهم الى هؤلاء كيف نرد عليهم اظن السائل ما حضر الجلسات السابقة او في اول هذا الكتاب انه ان حصول المقصود وحصول الغرض ليس دليلا على الجواز. فقد يكون استدراجا - [01:10:16](#)
من الله سبحانه وتعالى فحصول الحاجة كثير ممن يدعون الاموات والاضرحة يحصل لهم مقصودهم فهل هذا دليل على جواز عبادة غير الله سبحانه وتعالى؟ لا يكون هذا من باب الاستدراج او انه صادم قضاء وقدرا ان الله اعطاك هذا الشيء في هذه الساعة وقدره لك فتظنه من - [01:10:41](#)

الميت الحاصل ان ان حصول المطلوب لا يدل على الجواز ابدًا نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله قرأت في كتاب علوم القرآن في باب النسخ قال ويطلق الناسخ على لفظ الجلالة الله واستدل بقوله ما ننسخ من اية السؤال هل الناسخ يعد اسما من اسماء الله - [01:11:06](#)

لا ما هو من اسماء الله لكن من باب الاخبار يقال الناسخ هو الله او الرسول من باب الاخبار فقط اما من باب التسمية لا ليس من اسماء الله الناس - [01:11:33](#)
نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل ملاك الدواجن عليهم زكاة؟ واذا كان عليهم زكاة فعلى ماذا؟ هل هي على قيمتها الموجودة ام على غير ذلك الذين يربون الدواجن عليهم زكاة بلا شك - [01:11:45](#)

فاذا تم الحول زكوا النقود التي عندهم من الدواجن والدواجن نفسها يثمنونها بما تساوي ويخرجون الزكاة عند رأس الحول فاذا تم

الحول اخرجوا الزكاة عن النقود الموجودة وعن قيمة الدواجن. التي في ملكهم يثمنونه - [01:12:06](#)

زكونا مثل ما مثل الاغنام ومثل الابل ومثل سائر البضائع نعم تقول فضيلة الشيخ وفقكم الله من كان عنده ابل او غنم قد بلغت

النصاب في الزكاة لكنه يعلفها اكثر - [01:12:31](#)

من ستة اشهر فيشتري لها العلف فهل فيها زكاة ان كان يريد لها للقنية والدر والنسل فليس فيها زكاة اذا كان يعلفها اكثر الحور اما اذا

كان يريد لها للبيع والشراء فهي سلع. ثمنها عند رأس الحول ويزكيها. نعم - [01:12:48](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل متابعة الدروس عن طريق الانترنت يحصل بذلك الاجر كالحضور الى المسجد يحصل له من الاجر

بقدر النية وقدر الاستفادة. لكن حضوره في المسجد واستماعه - [01:13:07](#)

سماع الدرس لا شك انه اثبت واحسن ويحصل له الاجر ما اجتمعوا قوم في بيت من بيوت الله دون كتاب الله ويتدارسونه بينهم. في

اخر الحديث يحصل له الاجر اذا حضر الى المسجد. نعم - [01:13:24](#)

يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل هذا القول صحيح من احب احمد ابن حنبل فقد احب السنة. ومن ابغضه هذا معروف هذا معروف

لانه لان اعداء السنة يبغضون احمد فحب الامام احمد دليل على محبة السنة لانه هو امام اهل السنة - [01:13:46](#)

وكذلك محبة غيره من ائمة السنة. محبة ابي حنيفة مالك الشافعي. الامام احمد ابن تيمية ابن القيم كل السنة من احبهم هذا دليل

على انه يحب السنة. ومن ابغضهم او احدا منهم هذا دليل على انه يبغض السنة. نعم. الله تعالى - [01:14:07](#)

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [01:14:27](#)